وعلمهم بها وبياتهم عليها وهو مجرد فضل الله فقط اعليهم العاشرة ان
فضله سبحانه ليس مخصوصا ولا بادعاء الناس لكن منهم من قبله ومنهم
من ردّه وذلك انه اعطى الفطرة ثم العقول ثم بعث الرسل وانزل الكتب
الحادية عشرة الته الشبهة عند المسئلة التي عن اكبر الشبه وذلك
ان الله اذا تفضّل بهذا كلّه خصوصا البيان فما بال الاكثر لم يفهموا ولم يتبع
وما اكثر الجاهلين بهذا وما اكثر الشاكين فيه فقال تعالى ان السبب
ان جهور الناس لا يشكرون فما من عرف نعمة الله فلم يلتفت اليها فلا اشكال
فيه واما من لم يعرف فذلك لاعراضه ومن اعرض فلم يطلب معرفة دينه
فلم يشكر الثانية عشر دعوته اياها عليه السلام الى التوحيد فتلك الحال
فلم تشغله عن النصيحة والدعوة الى الله فدعاهما اولا بالعقل ثم بالنقل
وهي الثالثة عشر والرابعة عشر قولهما ارباب متفرقون خير ام الله الواحد
القهار فهذه حجة عقلية سرحها في قوله ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون الاية الخامسة عشر ان الذي في الجانب الاخر
هو الذي جبلت القلوب واقرت الفطر انه ليس له كفو السادسة عشر انه
هو القهار مع كونه واحد وما سواه لا يحصيهم الا هو فهذه قوته
وهذا عجزهم فكيف تعدل به واحدا منهم او عشرة او مائة السابعة عشر
بيان بطلان ما عبد وامن دونه بانها اسماء لا حقيقة لها الثامنة عشر

التنبيه

التنبيه على بطلان ما يكون بدعة ابتدعها من قبلكم فتبعتموهم التاسعة عشر
بيان ان الواجب على العبد في الاديان السؤال عن ما امر الله به ونهى عنه
وهو السلطان المنزل من السماء لا يعبد بالظن وما تهوى الانفس العشرون
القاعدة الكلية التي تتفرع منها تلك المسايل الجزوية وهي ان احكام
الدين الى الله لا الى الرجال كما ان الخلق والامر لله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء
فحكمه الى الله الحادية والعشرون اذا ثبت ان الحكم له وحده دون الظن
وما تهوى الانفس فانه سبحانه حكم بان العبادة كلها محصورة اليه
ليس لاحد من اهل السماء والارض منها شيء الثانية والعشرون
ان هذه المسئلة هي الدين القيم وكل ما خالفها او ليس منها فليس بقيم
فعلامة الحق ان العقول السليمة تعرف استقامته بالفطر وعلامة
الباطل ان العقول السليمة تعرف اعوجاجه بالفطر ومع هذا انزل الله
السلطان من السماء بتحقيق هذا والالزام به وتغليظ ذلك والوعيد عليه
الثالثة والعشرون المسئلة العظيمة الكبيرة وهي التي لو تجعلها نصب
عينيك ليلا ونهارا لم يكن كثيرا واضيا تبين لك كثير من المسائل
التي اشكلت على الناس وهي ان الله بين لنا بيانا واضحا ان الاكثر الجهور
الذين يضيقون الديار ويغلون الاسعار من اهل الكتاب والامّيين
لا يعلمون هذه المسئلة مع اضاحها بالنقل والعقل والفطر والايات النفسية

Copyright © King Saud University